

حول تقرير لجنة دراسة مصطلحات "الطحانة والخبازة والفرانة" النايعة للمجلس الأعلى للعلوم بالجمهورية العربية السورية

بقلم مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي
للمراقبة والتصدير

مع موافقتنا على اقتراح اللجنة ننتف أنظارها الى أن
الكلمة Centrifuge يقابلها في مصطلحات الطيعة
التي نشرها المؤتمر العلمي العربي الثاني مايلي :

- (1) مركزية (مصر)
- (2) قوة الجذب المركزي (سوريا)
- (3) آلة طاردة مركزية ، النابذة (لبنان)
- (4) قوة طاردة عن المركز (الاردن)

وتقابلها «الطاردة ، النابذة» في مصطلحات علم
الكيمياء التي نشرتها الادارة الثقافية لجامعة الدول
العربية .

واننا نترجو أن تعمل جميع الدول العربية باقتراح
اللجنة السورية فتتفق على تعريب « Force centrifuge »
بـ «قوة نابذة» وتعريب « Force centripète »

بـ «قوة جابذة» فزيادة على الصحة والجمال
والانسباق التي تلمسها مع اللجنة في هذين المصطلحين
المقترحين اننا نراهما الوحيدين اليعيين عس كل
التباس . فالكلمة «الطرد» تستعمل في جميع البلاد
العربية لمقابلة الكلمة الفرنسية « Chasse »
و «صندوق الطرد» هو الاسم العربي الذي اتخذته
الآلة المسماة بالفرنسية « Chasse d'eau »
عندما دخلت «المعجم الوسيط» . أما الكلمة «مركزية»
فتقابل الكلمة الفرنسية « Centralisation » وهي
أبعد المصطلحات المذكورة عن القصد . هذا فيما يخص

تشكر للمجلس الأعلى للعلوم بالجمهورية العربية
السورية حفاوته الكريمة بمعجم مصطلحات الطحانة
والخبازة والفرانة، الذي أفتسه مصلحتنا . وتشكر
اللجنة المقررة على العناية البالغة التي أولتها لدراسة
هذا المعجم وعلى حسن تقديرها للمحتاج اتبع في تأليفه
وعلى عبارات الشناء والتشجيع التي وجهتها لمصلحتنا ،
وتتمنى أن تكون دائما عند حسن ظن أعضائها الافاضل .

واننا مدينون للجنة على الاخص بالاقتراحات القيمة
التي تفضلت بها وقد استفدنا منها كثيرا ووافقنا على
جلها . أما البقية فاننا نترجو من اللجنة أن تتفضل مرة
أخرى باعادة النظر فيها على ضوء الملاحظات التي تقدمها
فيما يلي بعد عرض الاقتراحات الموافق عليها .

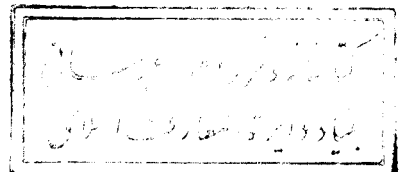
1 - الاقتراحات الموافق عليها
تنقسم الى ثلاث فئات :

أ - ألفاظ مقترحة لتحل محل الفاظ أخرى في
المعجم .

ب - ألفاظ يقترح اضافتها لترادف في الغالب
ألفاظ أخرى في المعجم .

ت - ملاحظات على أخطاء نسخية ولغوية .

أ - من الفئة الأولى كلمة « نابذة » بدلا من «طاردة»
لمقابلة الكلمة الفرنسية « Centrifuge » وكلمة
«جابذة» بدلا من «جاذبة» لمقابلة الكلمة Centripète
(الصفحة 9) .



المقابل العربي للكلمة « Centrifuge » أما فيما يرجع لمقابل « Centripète » فاننا نفضل «جاذبة» المقترحة من طرف اللجنة على «جاذبة» لان مادة «جذب» شاع استعمالها لمقابلة مادة «Attraction» ولا سيما في عبارة «جاذبية الارض» .

ومن مقترحات اللجنة «مصولة» لمقابلة «Laveur» بدلا من «مفسلة» (الصفحة 18) التي كنا نقلناها عن معجم الالفاظ الزراعية، ونحن نوتر «مصولة» لمقابلة «Laveur» على «مفسلة» التي شاع اطلاقها على ما يسمى بـ «Lavabo» واننا على مضض كنا استعملنا «مفسلة» لمقابلة «Laveur» اذ لم تكن نعرف الكلمة «مصولة» رغما عن شيوعها في سوريا قبل ان تفضل اللجنة بها . وبهذه المناسبة نقتراح على الامير مصطفى الشهابي ان يعدل معنا عن «مفسلة» الى «مصولة» لمقابلة «Laveur» في الطبعة المقبلة لمعجم الالفاظ الزراعية ومن المقترحات الداخلة في هذه الفئة أيضا «المحول»

بدلا من «الحوالة» لمقابلة «Convertisseur» (الصفحة 22) و «السفسافة النابذة» بدلا من «السفسافة الطاردة» لمقابلة «Bluterie centrifuge» (الصفحة 25) و «حبوب ملبوبة» بدلا من «حبوب منخوبة» لمقابلة «grains punaisés» (الصفحة 41) و «حبوب مشقرة» بدلا من «حبوب شقراء» لمقابلة «grains roux»

ب - من مقترحات الفئة الثانية التي نوافق عليها اضافة الكلمتين «الغري» و «اللهوة» (المفتوحة السلام) لترادفا للكلمة «الخر» الدالة على فم الرحن و اضافة الكلمة «اللهوة» (المضمومة اللام) للدلالة على ما يلقي في فم الرحن ، (الصفحة 10) و اضافة «نبر» لترادف «هري» في مقابلتها للمصطلحين الفرنسيين «Silo» و

«Boisseau à blé» (الصفحة 28) و اضافة «الجريين» للدلالة على المطحون طحنا شديدا (الصفحة 38) و اضافة «حبوب ملفوحة» لترادف «حبوب وائعة» في مقابلتها للمصطلح الفرنسي «Grains échaudés» الدال على الحبوب التي أصابها الحر ، و اضافة «حبوب منفوحة» لترادف «حبوب مجسودة» في مقابلتها للمصطلح «Grains givrés» الدال على الحبوب التي أصابها البرد (الصفحة 40) كما نوافق على اضافة لفظ «صوح» و «صوح» للدلالة على جناف الحبوب لكن في الصيغتين «صوحانة» و «مصوحة» مرادفة «قاحلة» فنقول «حبوب صوحانة» أو «مصوحة» و «قاحلة» لمقابلة

المصطلح «Grains desséchés» (الصفحة 44) ونوافق كذلك على اضافة «حبوب قرحسا» لترادف «حبوب شمطانة» في مقابلتها للمصطلح «Grains mitadinés» (الصفحة 46) و اضافة «خبز الابازير» مع مقابلة الفرنسي «Pain d'épices» (الصفحة 76) ونشكر اللجنة كثيرا على التعليق . ونوافق على اضافة «المقشاد» لترادف «مقياس القشدة» الذي نقلناه عن الشهابي في مقابلة «Crémomètre» (الصفحة 81) وعلى اضافة «النقاية» الى «النقا» (الصفحة 52) .

ت - من مقترحات الفئة الثالثة التي نوافق عليها تثليث شكل قاف «القطب» (الصفحة 10) وتخفيف او «اللوات» (الصفحة 67) اشد خطا عند النسخ واثبات ألف التثنية المغفل عند نسخ كلمة «أسطواناته» وحذف التاء الزائدة سهوا عند نسخ الكلمة «المساوون» (الصفحة 22) وجمع «حجم» على «حجوم» لا على «أحجام» (الصفحة 30) وهو خطأ لغوي وقعنا فيه ونخاله شائما في المغرب .

2 - الاقتراحات التي نرجو من اللجنة اعادة النظر فيها

أ - «ربيع الطحين من القمح» بدلا من «ربيع القمح من الطحين» التي قابلنا بها «Rendement de blé en farine» (في الصفحة 3) والاختلاف بيننا في اضافة «الربيع الى الطحين» أم الى «القمح» وقد رجعنا الى مادة «ربيع» في (لسان العرب) كما أشار بذلك تقرير اللجنة فوجدنا هذا المعجم يؤيدنا في اضافة الربيع الى القمح ونجتزى من الشرح الطويل بما يلي :

«... وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في «كفارة اليمين» : لكل مسكين مد حنطة ريعه ادمه أي «لا يلزمه مع المد ادم وان الزيادة التي تحصل من «دقيق المد اذا طحنه يشتري بها ادم ... و ريع البذر «فضل ما يخرج من البزر على أصله» . فمن الواضح «أن الضمير في «ريعه» يعود على مد الحنطة أي القمح ولا على الطحين .

هذا مع التذكير بأن كلمة «ربيع» لا تختص بـ «القمح» ولا بـ «الطحين» «ففي اللسان أيضا : راع الطعام وغيره : زكا وزاد» ... وكل زيادة : ريع ... وقال أبو حنيفة : أراعت الشجرة : كثر حملها وأراعت الابل كثر ولدها . وقد شاع استعمال «ربيع» في أيامنا

للدلالة على «الدخل» اذ نقول مثلا : «ربيع الحفلة يخصص للجمعيات الخيرية» .

ونلفت أنظار اللجنة كذلك الى أننا لم نذكر «الطحين» في العبارة «ربيع القمح من الطحين» الا للتخصيص لانه قد يكون للقمح وغيره أكثر من ربيع واحد . فربيع القمح المزروع هو القمح المحصول وربع القمح المطحون هو الدقيق او الطحين وربع القمح المبيع هو النقد المقبوض تمنا لبيعه .

ب - تقترح اللجنة اضافة الكلمتين «الآلي» و «الميكانيكي» لترادفاً للكلمة «المكني» ضمن عبارة «الجهاز المكني» التي قابلنا بها المصطلح «Installation mécanique» (في الصفحة 28) ونرى الاقتصاد على «المكني» لتعريب «mécanique» و «mécenicien» مشاركين رغبة الاستاذ محمود تيمور ومجمع اللغة العربية في الرجوع بهذا المقابل الى اصل عربي . (انظر الفاظ الحضارة لعام 1963 - تيمور ومادة «مكن» في المعجم الوسيط) .

ت - نفضل الكلمة «الزحالة» لمقابلة الكلمة «Grue» (الصفحة 30) على الكلمة «مرفاع» التي ترجمت بها في المعجم العسكري، كما أشار الى ذلك التقرير، وذلك لان «مرفاع» (بلامد) ترجمت بها الكلمة الفرنسية «Elévateur» في المعجم العسكري نفسه وفي معجم الالفاظ الزراعية واجتناباً للالتباس ارتائنا الابتعاد عن مادة «وقع» التي اشتقت منها زيادة على ذلك الكلمة «رافعة» لترجمة (Lever) وترجمة «Elévatoire»

ث - لا نستحسن ترجمة «Véhicule» بـ «المطية» المقترحة من طرف اللجنة بدلا من «الناقلة» (الصفحة 31) لان «المطية» تقابل في الفرنسية «monture» وتختص مثلها بما يركب من الحيوان . أما فيما يخص ترجمة «Véhicule» بـ «ناقلة» فقد بسطنا وجهة نظرنا بشأنها في كتابنا (المستدرك في التعريب) .

ج - تستحسن اللجنة اضافة «القض» لترادف «القضض» و «القضة» (الصفحة 48) للدلالة على الحصى الصغار مع زيادة «القضيض» للحصى الكبار .

ونفضل اجتناب هاتين الكلمتين «القض» و«القضيض»

نظرا لاختلاف المعاجم في ايهما تدل على الصغار أو الكبار من الحصى فنحن نلاحظ ان الكلمة «القض» لم تأخذ مكانها كعقدة في جميع المعاجم التي بين أيدينا الا باعتبارها صفة لا اسما اذ ورد شرحها كما يلي : «طعام قض» وقع في حصى او تراب فوجد ذلك في طعمه . ومكان قض : فيه قضض . ولم يرد ذكر «القض» اسما الا عند شرح العبارة المجازية التالية : «جا، قضهم بقضيضهم» . وهنا اختلفت الآراء فذهب «التاموس المحيط» الى أن «القض» يعنى «الحصى الصغار» و «القضيض» الحصى الكبار ونقل (أقرب النوارذ) هذا الشرح الذي به أخذت اللجنة في اقتراحها. لكن التاج عقب على شرح (القاموس) بقوله : «وهو غلط والصواب في قوله كما نقله صاحب (اللسان) وابن الاثير والصاغاني «القض» : الحصى الكبار و «القضيض» : الحصى الصغار وهذا الشرح الاخير هو الذي اعتمده (المعجم الوسيط) في تعليقه على شرح العبارة المذكورة بقوله : «لان القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار وأكد عند تناوله المفردة «القضيض» بقوله «صغار الحصى» وبذلك شرح هذه المفردة أيضا (متن اللغة) فقال : «القضيض : صغار العقام والحصى»

ح - ترى اللجنة أن اللفظ الفرنسي «Pétrin» (الصفحة 61) يدل على اسم مكان وإن الانسب أن نضغ مقابله العربي صيغة اسم مكان فتفتح ميم «المعجن» بدلا من كسرهما ولكن الذي يبدو لنا من شرح (لاروس) لهذا اللفظ الاجنبي أنه لا يدل على اسم الشكل القديم المعهود عند الافرنج وهو الشبيه بالجفنة عند العرب والشكل الحديث وهو الآلة المكنية التي اورد صورتها (لاروس) ازاء اللفظ المذكور في طبعته الخامسة لسنة 1961 ولذلك نوافق الامير مصطفى الشهابي في صياغته المقابل العربي للفظ الفرنسي Pétrin صيغة اسم الآلة ولا نرى مع اللجنة أن يزود هذا المقابل في معجم الالفاظ الزراعية) على صيغة اسم الآلة بدلا من اسم المكان خطأ مطبعي لكننا نخالف الامير الشهابي في استعمال الكلمة «المعجن» لمقابلة اللفظ الفرنسي «Malaxeur» زيادة على مقابلتها للفظ «Pétrin» ونرى من الضروري التفريق في التسمية بين هاتين الاداتين المختلفتين (الصفحة 82) .

خ - تقترح اللجنة «المريس» و «المريث» و «المريت» مكان «الخبيص» و «الخبيصة» لمقابلة «Marmelade»

(الصفحة 80) لانها حلوا خاصة معروفة في سورية .
وقد نقلنا المقابلة الملاحظ عليها عن معجم الالفاظ
الزراعية للشهابي رئيس المجمع العلمي العربي
المسوزي وبما أننا نجعل هذه الحلوا المعروفة في سورية
ونجعل الاعتبارات التي حدث بالشهابي الى اختيار
المقابل العربي الملاحظ عليه دون غيره فالاولى الحصول
على موافقة مؤلف معجم الالفاظ الزراعية قبل كل شيء
وفي حالة قبول اقتراح اللجنة فاننا نرى الاقتصار على
الكلمة « المرث » .

د - لاحظت اللجنة على الكلمة « الفباتي » التي جاءت
في الفهرس وهي ترى أنه ينبغي أن نقول « أبجدي » أو

الفباتي

وكلمة « الفباتي » نحتناها من « الف ، با ، تاه » ، تمييزا
لهذا الترتيب المنبع لحروف الهجاء العربية في جل
المعاجم قديمها وحديثها وهو أ - ب - ت - ث - ج -
ح - خ - د - ذ - و - ز - ح الخ ... عن الترتيب الابجدي
الجارى به العمل فيما عدا المعاجم من الكتب والمنشورات
الشرقية التي ترتب الحروف الهجائية على النحو التالي :
أ - ب - ج - د - ه - و - ز - ح الخ ... وقد عمدنا
الى هذا النحت بعد ما تبين لنا أن الكلمة « ألفباتي »
لا تتضمن التمييز بين الترتيبين المذكورين لانها
يبتدئان معا بالالف ويتليانها بالبا ، فلم نجد مندوحة
عن اضافة التاء .

ونحن لا نرى وجها للخطأ في هذه الكلمة التي
وضمناها فان النحت قد أجازها مجمع اللغة العربية
بالقرار التالي : « يجوز النحت عندما تلجئ اليه الضرورة
العلمية » (أنظر مجموعة القرارات العلمية المنشورة في
هذا العدد من اللسان العربي بمنسوان « مجمع اللغة
العربية في ثلاثين سنة ، ولم نخرج في النحت على
القاعدة التي استخلصتها اللجنة المكلفة ببحث موضوع
« النحت ومدى الاستفادة منه » في تقريرها المعروض على
مؤتمر المجمع .

ونقتبس من هذا التقرير المنشور في الجزء السابع
من مجلة المجمع القاعدة المشار اليها مع مقدمتها

فيما يلي :

« انحت ضرب من الاختصار وهو أخذ كلمة من
كلمتين فكثر . وقد نحتوا على منهاج الافعال الرباعية
« في الافعال والخماسية في الاسماء ، فنحتوا من
« الجملة فقالوا : « سبخل ، سبخل » في النحت من
« سبحان الله » و « حهدل ، حهدلة » من « الحمد لله »
« و بسهل من « بسم الله » و « مشكن » من « ما شاء الله
« كان » و « حسبل » من « سمى الله » و « دمغر » من
« أدام الله عزه » و « كتبع » من « كتبت الله عدوك »
« ووجفد » من « جعلت فداك » و « حوقل » من « لا حول
« ولا قوة الا بالله » و « طلبق » من « أطال الله بقاءك » الى
« آخر ما جا ، عنهم ويؤخذ من النحت المتقدم :

« اولا - انه لا يجب في النحت الاخذ من كل كلمة
« من المنحوت منه فان الدمزة والكبتعة لم يؤخذ فيهما
« حرف من حروف لفظ الجلالة .

« ثانيا - انه لا يجب أن تؤخذ الكلمة الاولى بتامها
« كما هو واضح .

« ثالثا - انه لا تجب المحافظة على حركات الحروف
« وسكنتها في النحت فان الشين في « مشكنة ، ساكنة
« وهي في المنحوت منه متحركة .

ومن النحت النسبي نورد من التقرير الامثلة التالية:
قالوا « عبقسي » في النسب الى « عبد القيس »
و « عبشمي » الى « عبد شمس » و « عبدري » الى « عبد الدار »
والشاعر « مرقسي » الى « امرؤ القيس » و « دربخي » الى
« دار البطيخ » (محلة بيغداد) و « سقزني » الى « سوق
« هازن » .

ولنا بعد هذا أن نسأل اللجنة لما ذا تجيز « ألفباتي »
ولا تجيز « ألفباتي » ؟

هذا واننا نرجو أن يجد القراء في تقرير اللجنة
القيم الفوائد الجليلة التي استفدناها منه وندعو الله
أن يجازي عنا وعن اللغة العربية أعضاء اللجنة الكرام
والمجلس الاعلى للعلوم خير الجزاء .

م . م . ت .

الدار البيضاء